تفسير القرطبي }سورة الأعراف{ }63{ }}813{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم من يضلل الله فلا هادي له من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانه يسألونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي. لا - 00:00:00

الا هو لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا - 00:01:04

املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ولو كنت كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي وجعل منها زوجها هو الذي خلقكم من نفس - 00:02:21

وجعل منها زوجها وجعل منها زوجهان اسكن اليها فلن ما تغشاها حملت حملا الخفيفة فمرت به فلما اثقل فلما ولا الدعوة الله ربهما لئن اعطيتنا صالحا لئن ان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين - 00:03:32

فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما اتعالى الله عن ما يشركون ايشركون ولا ولا يستطيعون لهم نصرا انفسهم ينصرون وان سواء سلام عليكم ادعوتمهم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:04:32

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فان الله جل وعلا يقول - 00:06:38

من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون. ويذر هم ذي طغيانهم يعمون. ونذر ارواهم في طغيانهم ثلاثة قراءة سبعين وهنا الذي كان يجعل الامام سفيان الثوري يكثر البكاء - 00:07:02

وجعل ابا بكر يخاف وعمر وكبار العلماء ما الذي كتب لاحدهم في اللوح المحفوظ هذا الذي كان يزلزل العلماء. من يهدي الله من يضلل الله فلا هادي له هذا الذي هو يخيف الحقيقة - 00:07:26

لذلك الشقي من شقي في بطن امه لكن الله تعالى ارسل الرسل واعطى العقول وبين الحجج ووضح المحجة وتركنا عليها واضحة لا يزيغ عنها لكن من كتب الله له الشقاوة لا يقبل الحق - 00:07:51

ولا يسمع الدروس ولا يسمع الخطب ولا يستعمل موارد العلم الا في المعاصي موارد العلم التي امتن الله بها السمع والبصر والفؤاد. وبين انه اعطاها ايانا لنشكره هؤلاء الذين كتبت لهم الشقاوة - 00:08:28

لا يستعملون هذه الموارد الا في ايش لا يستعملها الا في المعاصي لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولا ما يعلمون لا يبصرون بها الحق ولهم اذان لا يسمعون بها الحق - 00:08:51

لا يسمعون الحق ولا ينطقون بالحق ولا ينظرون الى الحق. ابدا عياذا بالله هذه الموارد يعني هيأوها للمعصية طيب اذا ما الحل ما دام المكتوب مكتوب ونحن لا نعرف المكتوب - 00:09:12

ما لا نفعل نفعل اننا نشتهي نجتهد في العمل ونسأل الله ونخلص ونبتعد عن موارد العطر اولا نجتهد لان الصحابة لما استشكلوها يا وقالوا ففيم العمل الصحف وجفت الاقلام ففيما العملي ده - 00:09:40

قال صلى الله عليه وسلم اعملوا اعملوا يأمل نعمل ثاني شيء نسأل الله كان من اكبر الاسباب سؤال الله مع القيام بالاسباب العمل

نسأل الله ان يثبت قلوبنا على الايمان. سؤال لقد كان لكم في رسول الله - 00:10:15
خويا حسن كان من دعائي يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب يا مصرف القلوب ثبت قلبي على ديني القلب بين اصبعين يقلبه تجد الواحد كان منحرفا فجأة - 00:10:42
يتغير واذا هو لا يضيع وقت ولا يغتاب. وطول وقته للعبادة وتجد واحد عياذا بالله كان حمامة مسجد وفجأة يخرج من المسجد ولا يطب المسجد نرجو الله السلامة والعافية اذا من يضلل الله الضلال - 00:11:05
هو الذهاب عن الحق وعدم قبوله وان يحب الانسان الفسوق والعصيان ويحب اللهو ويحب الراحة والدعاء ويتعلق بالشهوات الدنيوية ويكره الدين والمواعظ والخطب والمحاضرات هؤلاء الذين هذه صفتهم الله يقول لهم من فوقهم غلل من النار - 00:11:31
ومن تحتهم غلل ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقوا هذه الشريحة التي انحرفت. والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها اجتنبوا الاصنام واجتنبوا الهوى واجتنبوا الشيطان الطاغوت كل ما عبد من دون الله وهو راضي - 00:12:02
وانابوا الى الله رجعوا الى الله لهم البشرى لهم البشرى في الوقت الذي يخاف الناس. ويفزعون ويحزنون ويتألمون ويندمون. هم يقال لهم ابشروا بما كنتم تعملون في الدنيا ثم قال فبشر ايش - 00:12:29
وبشر عبادي ليسوا عبادة الدينار ولا الدرهم ولا الشهوة ولا الولد ولا الزوجة ولا المنصب ولا الجاه عبادي فبشر عبادي عبادي اخلصوا لي امتثلوا امري اجتنبوا نهي عبادي الذين يستمعون لاحظوا يستمعون - 00:12:53
يطلبون السمع يستمعون القول المحاضرات الخطب الدروس المواعظ يستمعون القول فيتبعون احسن ما يسمعون دل هذا على ان ما يسمع فيه حسن وفيه احسن. هم يتبعون الاحسن المكافأة من الظالم هذا حسن - 00:13:23
والعفو احسن كون انك يعني اذا فيه حسن واحسن في الدين. هؤلاء يستمعون الدروس والمواعظ ويتبعون احسن ما يسمعون. هؤلاء لهم ايش اولئك الذين هداهم الله وفقهم الله وجعل طريقهم طريق الرشاد. واولئك هم اصحاب العقول الالباب - 00:13:53
يفهم من من الاسلوب ان الذي لا يستمع لم يهديه الله ولا عقل له اذا يقول جل وعلا من يضل الله فلا هادي له ما يمكن ابدا عمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:27
ابو لهب وابو قالب ابن اخيهم وعاش بينهم لكن الله تعالى منعهم ابو لهب يسمع الله يقول تبت يدا ابي لهب لم يستطع ان يقول لا اله الا الله وهو تقرأ الاية - 00:14:47
وتب ما اغرى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وهو يسمع الاية تقرأ في مكة ولا يستطيع ان يقول لا اله الا الله. لان الله حجب عنه هذا - 00:15:15
ابو طالب ربى النبي صلى الله عليه وسلم وحفظه وكلأه وناصره وعند نقطة الصفر يقول يا عم قل لا اله الا الله. يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله - 00:15:33
بس قل لا اله الا الله اخر نقطة جاءه شياطين الانس وقالوا له اتراب عن ملة عبد المطلب شياطين الانس اثاروا فيه النخوة في الانف والانانية اترغب عن ملة المطلب - 00:15:50
اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب. نرجو الله السلام والعافية. وهو متيقن انه صلوات الله وسلامه عليه صادق لانه يقول ولقد علمت والله لقد علمت ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة - 00:16:08
لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. ملامة هذا ابن سيد الوادي وسيد الوادي يتبع ابن اخيه يتيمة هذا مثل الطالب يتعلم في المدينة المنورة ويعرف الحق ويكون في قريته شيخ - 00:16:32
على علم ولكن اضله الله على علم فيأتي هذا. يقول له عجيب تركت ما كان عليه ابائك واجدادك واتيتنا بدين جديد ما اتاك بيجين جديد الدين هو ما قال الله قال رسول الله. اتبعوا - 00:16:57
ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي عجيب انت اعلم من فلان لا ماني اعلم لكن كون الواحد عالم لا يمنع من الخطأ. وكون ان الواحد جاهل لا يمنع من الاصائل اصابة في

جزئية - 00:17:16
اذا الحق يقبل ممن قاله والخطأ يرفض ممن قاله لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص فالدر وهو اعز شيء يقتنى محط قيمته هو ان الغائص - 00:17:44
لكن الحق يقبل ممن قاله. والخطأ يرفض ممن قال ذلك الميزان هو الشرع ويذرهم ويتركوهم في طغيانهم يعمهون يترددون ويتحيرون يتقلبون. والعمى هو عمى البخاري والعمى هو عمى البصر وقد يطلق هذا على هذا - 00:18:09
ثم قال جل وعلا يسألونك الواو لليهود او لقريش وكأن الاية مكية فيكون السائل قريش والكاف للنبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة الساعة يقال للقيامة وتقال لما بعد البعث هذا يقال له الساعة - 00:18:38
او تكون الساعة من بداية يعني النفخ في الصور والبرزخ ثم يأتي كل هذا داخل في الساعة. لان ما بعد الموت اما جنة او نار. خلاص اذا مات الانسان جاءت قيامته وذلك القبر اما حفرة من حفر النار او روضة - 00:19:11
خلاص يفتح اذا كان من اهل التقى تفتح له نافذة. ويقول يا ربي اقم الساعة. واذا كان من اهل النار والعقوبة تفتح له نافذة الى النار ويقول يا رب لا تقم الساعة - 00:19:35
ولذلك اهل النار يظنون انهم لبثوا في القبور يوما او بعض يوم لشدة خوفهم من مجيء القيامة قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون - 00:19:48
افحسبتم ان ما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ولذلك يوم القيامة يوم عجيب ما في شيء اصعب من يوم القيامة والاخرة كل شيء ورا شيء اصعب منها اصعب ما نجد الموت - 00:20:14
والموت هي اخف مما بعدها والموت اشد حادث مما يمر على الجبلة وهي اسهل مما بعدها وما بعدها اسهل مما بعد ذلك اذا يسألك كفار قريش عن الساعة ايام مرسى - 00:20:39
الساعة هو ما بعد الموت ويقال لما بعد البعث الساعة لذلك اذا جاءت الساعة الطامة الحاقة عند ذلك الوقت الانسان مهما كان يفر من كل الناس من اعز الناس عليه - 00:21:08
لان في القيامة لا يوجد الا حسنات او سيئة القيامة ما فيها الا الحسنات والسيئات والانسان يوم القيامة لا يرغب الا في الحسنات ولا يخاف الا من السيئات. فاذا رأى من يعرف يهرب عنه - 00:21:40
خوفا من ان يطالبه ايش من ان يطالبه بحق يوم يفر المرء من اخيه قالوا لان الاخ هو اكثر ما يأنس به الانسان ان يكون يعيش معه ويكون بينه وبينه الالفة - 00:22:03
الاخ هو اكثر الناس يألفه الانسان الاخ لانه من الصغر مع بعض يكون يتآلفون اخي وامه وابيه وصاحبته وبنيه وفصيلتي التي ومن في الارض جميعا ثم ينجيك؟ كلا انها انها جهنم - 00:22:21
فلذلك هذا اليوم ونحن الان في الدنيا ينبغي ان نعد العدة له لننجو من النار ومن الفضائح ومن العقوبة والامر والحمد لله بايدينا الان لا زلنا في الدنيا ومن تاب تاب الله عليه والحسنة بعشر امثالها فمن الان نخطط لانكم من اهل الجنة وان لا نكون من اهل - 00:22:44
والطريق واضحة وربنا بينها لنا ونبينا وضحها حتى اصبحت لا تخفى على من يريده يسألك يا نبيي كفار قريش عن الساعة القيام متى مرسى او روسيها متى عن الساعة ايام - 00:23:13
الخبر مرص ساعة هي المبتدأ متى رسوها مجيئها ايامها اتيانها كان ذلك السؤال للتعنت او لاظهار اعجازه او لغيره قل لهم يا نبيي انما علمها عند ربي الساعة لا يعلمها الا الله. خمس لا يعلمهن الا الله - 00:23:44
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرين السم لا تكسب غدا. وما تدري نفس باي ارض خمس لا يعلمهن الا الله اما يقول لك الان يمكن يعلم ما في البطن - 00:24:19
هذا مثل اذا شققت كل الالات هذا ليس ما يبقى غيب لانه يبقى ظهر. لكن الى علقة النطفة في الرحم وكان لها يومان هل يعلم هو هل ذكر او انثى - 00:24:40

او يعلم ما هو لا يعلمه الا الله. لما هو الذي يكتب عند ما يقع فيه الروح يكتب الكلمات الاربعة ويختم عليه قولي لنا ما علمها اي الساعة عند ربي. اي سيدي ومدبر امري وخالقي ورازقي - 00:25:01

لان الرب مشتق من التربية والرب في اللغة هو السيد والمالك والمدبر والاله لا يجليها يظهرها ويبينها لوقتها الا هو الا الله مقولة في السماوات والارض في السماوات والارض اي تقول علمها وصعوب على اهل السماوات والارض. اوثق لمجيئها على اهل السماوات والارض - 00:25:26

لان السماء تتشقق والجبال تذوب والبحار تنشف وتبدى الارض غير الارض والسماوات. ويقع الهول ويقع للعالم شيء لا يعلمه الا الله اذا جاءك. فيثقل عليك هذا لما يحصل من من تغيير الكون - 00:26:00

ولذلك اهل العزم من الرسل اذا جاءهم الناس يقولون اذهبوا الى غيرنا لستم كذا لستم ذلك. حتى المقام المحمود يعطى لنبينا صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها - 00:26:23

فيسجد ويلهم من المحامد ما لا يعلمه الا الله فيقال ارفع راسك واسأل تعطاه واشفع تشفع. صلوات الله وسلامه عليه المقام المحمود لذلك فضله الله وشرفه واعطاه ما لم يعطي لغيره - 00:26:40

ولكن ينبغي الا نعطيه حق الله يعطيه ما اعطاه ربه ولا ننزله عن ما اعطاه الله. فكلا طرفي قصب الامور ده ميمو لا افراط ولا تفريط. نعم ايوا ايانا مرساها - 00:27:03

قل لهم ان معي علمها عند ربي لا يجليها يظهرها ويبينها لوقتها الا هو اذا قلت اي صعبت معرفتها اوثق لمجيئها على اهل السماوات والارض لا تأتيكم الساعة الا في وقت تأتي لا يدروا عنه - 00:27:24

تأتي والواحد ينظف حوضه والواحد يحلب ناقته. الواحد يرفع اللقمة اللي فيه. الواحد يريد ان يلبس الثوب تأتي للناس وهي في اشغالها فتأخذها تأتيهم الساعة بغتة وكل واحد تأتيه وهو فيما فيه - 00:27:57

من يريد ان ينام؟ من يريد ان يقوم؟ من يريد ان يحلم؟ من يريد ان يأكل؟ من يريد ان يشرب يسألونك كانك حفي عنها اي يسألونك كانك خبير بها او كأنك كثير السؤال عنها حتى صرت بسؤالك عنها خبير بها - 00:28:23

الحفي بالشيء البصير به لاجل بحثه عنه وسؤاله عنه او يكون في الكلام تقديم وتأخير وهذا بعيد يسألونك كانك حفي بهم ايوة يكون في الكلام تقديم وتأخير وهذا بعيد يسألونك كانك خبير بها اي بالساعة - 00:28:51

قل انما علمها عند الله. اي علم الساعة عند الله وحده. وهذا ليس تكرار وانما الاول عن ساعة والامر الثاني الامر عن كيفيتها يعني فيه تفصيل للسؤال الثاني قل ان بقى علمها - 00:29:20

عند الله لا يعلمها الا الله. ولكن اكثر الناس لا يعلمون خطورة القيامة وما يقع فيها لمن لم يعد لها العدة لا يعلمون خطورة يوم القيامة وما فيه من الاهوال - 00:29:45

ومن الندم ومن البكاء والخنين والانين والحزن والصراخ والالم ولا يعلمون ما فيها من الكرامة والعزة والرفعة لمن اجتهد في الدنيا وانا هالنفس عن الهواء وعمل بطاعة ربه والتزم اوامره واجتنب نواهيه - 00:30:07

لا يعلم ما له من الفضل والرفعة والمكانة والحظوة عند ربه ولذلك هذه القيامة هي التي فيها العز وفيها الاهانة. يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن التفاضل ناس منازلهم - 00:30:34

في اماكن كالنجوم وناس عياذا بالله في سجين ولذلك التفاضل الحقيقي يوم القيامة اما الدنيا هذه دار البؤساء دار الجهال دار الاغبياء الدنيا الدنيا لا يشتغل بها الا السفيه اما العاقل - 00:31:01

يجعلها مركب جوا ولذلك العقلاء جعلوا الدنيا لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا العقلاء يجعلون الدنيا كالبحر ويجعل صالح الاعمال سفينة فيها. حتى الواحد ينجو ويدخل الجنة قل متاع الدنيا - 00:31:33

قليل قليل. والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا وان الدار الاخرة ما هي الحياة الباقية؟ لا هي الحيوان اين هي الحياة الباقية؟ السرمدية اما الدنيا متاع والمتاع ما تتمتع به وترميه - 00:31:57

المتاع هو الشيء الذي يصنع ليستعمل ويرمى لا لا بقاء لها. ولذلك هل العاقل يضيع الباقي السرمدي على الشيء الزائد عمرك كله مائة سنة هذا لا يكون ثانية من عمر الزمن - 00:32:22

فاذا رشدت في هذا العمر تربح ارباح هائلة واذا ضيعت هذا العمر تخسر خسارة هائلة فالعقل لا يخسر عمره اعطاك الله العمر واعطاك العقل واعطاك الوقت عمر والعمر هو الوقت واعطاك عقل تميز به بين النافع والضار - 00:32:46

فاشتغل ورابح مع ربك تجارة لم تبور. من ذا الذي يقرض الله ارضا حسنا ايش ويضعفه له فيا احبتي لا تضيع علينا الفرصة هذي فرصة لا تضيع وبعدين اخطر شيء التسويف - 00:33:12

نسوي بكرة بكرة بكرة من الان من الان ابدأ بالبرامج اول برنامج التوبة من كل ذنب ثاني برنامج ان ترشد نرشد نترك اعراض الناس نترك ما لا يعنينا من حسن اسلام المرء - 00:33:35

تركه ما لا يأمن بعدين نبدأ في البرامج كيف نترقاه في الايمان كيف نزيد عقلنا كيف نكون قدوة في الخير كيف نساعد المسلمين كيف نكف ضرري عن الناس نفكر كيف نرتقي - 00:34:08

وربنا كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا ثم قال جل وعلا قل لا املك لنفسي قل لهم يا نبي لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا انا عبد لربي ولا املك لنفسي شيئا الا ما قدره الله علي - 00:34:35

وامرني به هو الذي املكه. قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله قل لها املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله لا املك لنفسي شيء. انا عبد لله لا املك لنفسي شيئا - 00:35:07

اذا هذا يقوله نبينا صلى الله عليه وسلم كيف من يقول انه يملك للكون ويفعل؟ وانه يتصرف في الكون والله كذاب من يقول هذا ما يتصرف في الكون الا الله - 00:35:29

هذا نبي الرحمة افضل البشر يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا لا املك ان ننفع نفسي ولا املك ان اضر الا ما شاء الله لي بذلك ان نفعله - 00:35:47

ثم قال ولو كنت اعلم الغيب استكثرت من الخير ولو كنت اعلم ما غاب عني لاستكثرت من الخير وما مسني السوء الخير اكثر ما يقال في القرآن للمال وقد يطلق على ما هو اعم من المال ان ترك خيرا - 00:36:01

وانه لحب الخير لشديد فكثيرا ما يقال الخير في القرآن للمال والخير اعم من المال لكن هذا السياق نعم ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. قال لكنت اشتري البضاعة في وقت رخصها - 00:36:27

وابيعها في وقت غلائها ولكنت اعلم وقت الخصب لازرع ووقتش الماء فيه خصب فلا ازرع لو كنت اعلم غد لكثرت من الخير. والنبي صلى الله عليه وسلم في العبادة كثير العبادة. نعم. ولكن هذا - 00:36:50

بيان وتشريع للامة ان نبينا صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وان آآ معرفة الغيب وعلمه من خصائص الربوبية. ومن يقول ان الاولياء يعلمون الغيب فهو كذاب. ومن يدعي غير الله فهو مشرك - 00:37:20

دعاء غير الله يا احبتي شرك الذي يدعوه غير الله اشرك بان الله يقول ولا يشرك في عبادته احدا والدعاء هو العبادة. الدعاء هو العبادة. هذا حديث ثابت اقل درجات ان نصالح - 00:37:47

يحتج بي الدعاء هو العبادة اذا لا يدعى غير الله لا يعبد الا الله لان الدعاء عبادة وقال ربكم ادعوني استجب لكم بالدعاء هو العبادة وكررناه ان الله قال في سورة القصص - 00:38:10

او في سورة النمل امن يجيب المضطر اذا دعاه جعلوا من خصائص الربوبية اجابة المضطر. وقال في نهاية المقطع قليلا ما تذكرون. حيث تفرقون بين الخلق وبين اجابة المضطر والكل حق خالص لله لا يشاركه فيه غيره - 00:38:35

اما الذين يذهبون الى القبور ويقولون لهم اتيناكم قاصدون ومثلكم يقصد ومن قصد الاجواد ليس يخيب هذا غاية في الخطورة القبور تزار لغرضين الغرض الاول الدعاء لاصحابها. الغرض الثاني الاتعاظ بذلك. فانها تذكر - 00:39:00

الموت تذكر الاخرة. كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الموت. تذكر الاخرة لا تدعى ولا تسأل وانما يدعى لها ويتذكر من

في الدنيا ان هؤلاء كانوا معه وذهبوا وانه هو ذاهب اليهم فينبغي ان يغتنمهم - 00:39:27
فرصة الحياة لينجو من نار جهنم. وليكون من اهل الجنة اما كون شرايح مع الاسف من المسلمين تذهب الى القبور وتدعوهم وتجعل هذا محلي لاستجابة الدعاء هذا امر غاية في الخطورة - 00:39:50
لذلك ينبغي لنا ان نساعد اخواننا ونبين لهم ان دعاء غير الله خطر وان هذا يفضي الى النار لان من يدعو غير الله هذا مشكل كبيرة نعم اذا يقول جل وعلا ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير - 00:40:11
ولكنه صلى الله عليه وسلم كان اعبد الناس يقوم حتى تتفطر قدماه ولكن هذا بيان ولو كنت لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وما مسني السوء لاني لو كنت اعلم غيب لتجنبت موارد العطب - 00:40:48
لا ادخل معركة الا اذا عرفت ان عدوي ضعيف. اما اذا كان عنده قوة واخر ايش المعركة لاني اعلم الغيب ان انا الا نذير ما انا الا نذير لمن عصاني ولم يطعني بالنار - 00:41:13
وبشير لمن اطاعني واتبع شرعي وما جئت به بالجنة ايوة. اذا انا نذير لمن عصى وقصر وبشير لمن اطاع وامتثل ونذير للكافرين وبشير للمتقين كانه فيه هنا لقوم يؤمنون هو المعبود بحق. الله. الذي خلقكم - 00:41:44
لذلك اذا شرع او امر او نهى لابد ان يدلل على قدرته. ومن اكبر الادلة على القدرة الخلق اعظم قدرة الخلق لا توجد قدرة اقوى من الخلق لذلك لا يستطيع ان يخلق الا من - 00:42:20
الا الله الخلق خاص بالله اهل الارض لو يجتمعون على ان يخلقوا ذبابا لعجزوا لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له افمن يخلق كمن لا يخلق يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله رب - 00:42:45
له الملك لا اله الا هو. فانها تصرف اين تذهب العقول عن هذه القدرة الباهرة؟ هو الله جل وعلا الذي خلقكم من نفس واحدة وهي ادم من الارض قالوا من كل شيء من الارض اخذ شيء - 00:43:15
ولذا الناس من التراب منهم الاحمر والاسود والابيض والاخضر ومنهم مثل الطينة المنبتة ومنهم مثل السبخة. ومنهم مثل من يمسك الماء ولا يستئكون افادة قليلا لما خلقوا من الارض اصبح الناس مثل الارض - 00:43:45
اشكال والوان ومنهم من هو يستفيد ويفيد. ومنهم من لا يستفيد ولا يفيد. ومنهم من يحمل العلم وليس وليس بعالم. رب حامل علم فقه غير ايش والى من هو افقه منه - 00:44:09
ليبلغوا الشاهد ايش فرب حامل فقه الى من هو افقه منه اذا خلقكم من نفس واحد وهو ادم. اخذ هذه التراب من مكان التراب مما صار الطين من مصارف صلصال ثم فخار - 00:44:30
وبعدين حمق مسنون اطوار بعدين تصور منه ادم ثم نفخ فيه الروح ثم كان بشرا سويا ثم خلق من ادم حواء من ضلعه ليسكن اليها ولذلك ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - 00:44:49
وجعل بينكم مودة ورحمة تكون زوجة من الصين وانت من من كندا. بينكم المودة والرحمة عشان تتعايشوا وتكون ذرية ويكون خلق بعد خلق. يدبر الامر الكبير المتعال لو كانت الزوجة من جنس اخر ما يمكن واحد يتعايش معها - 00:45:18
من غير بني ادم وجعل منها زوجها خلق منها زوجها وهي حواء. ليسكن اليها فلما تغشها جامعها حملت عند المجامعة حملا خفيفا النطفة لما علقت في الرحم لا تعب فيها - 00:45:45
ولا الم ولا اثر فاستمر بها الحمل تقوم وتقعد فلما ثقلت واصبحت قريبة من الولادة خافت فان اتيتنا صالحا بشرا سويا لنكونن من الشاكرين لك فلما اتاهما صالحا هذه الاية من اكثر ايات القرآن اشكالا - 00:46:16
للعلماء فيها قولان ولا في شيء يثبت هذا كله ما في اثار كثيرة لكن لا تثبت واغلبها اسرائيلية القول الاول ان المقصود خلقكم من نفس واحدة هي ادم وحواء فلما تغشى فلما جمع ادم حواء حملت - 00:46:47
وفي استمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا اي ولدا صالحا جعلا له شركا او شركاء. كلهم قراءة سبعية هنا يقال في الاسرائيليات ولم يصح - 00:47:19

وضعفه ابن كثير ان الشيطان جاءه وقال لها هذا الذي في بطنك يمكن يخرج من فمك او انفك يمكن يخرج فخوفهما ثم قال لهم لئن سميتماها عبد الحارث لا يطلع بشر سوي - 00:47:49

فسمياه عبد الحارث وهو فلما اتاهما صالحا جعل له شركا او شركا في التسمية بقولهم عبدالحارث وعلى القول ضعيف القول الثاني الذي هو اقوى انه هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها - 00:48:15

فلما تغشها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما اللي هما الصنفان. لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا اي لي هما الذرية سيكون الكلام الاول لادم وحواء وما بعده لذريتهما - 00:48:44

ليكون الشرك منسوبا لذرية ادم ولا يكون منسوب لادم ومما يعضض ذلك بيكا قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون ولو كان ادم وحواء لقال يشركان. فتعالى الله عما يشركون. كما قال لليهود الذين كانوا - 00:49:14

بين وهراني النبي صلى الله عليه وسلم وتقتلون النبيين بغير الحق لفعل ذلك باسلافهم وكذلك لما كان بنو ادم يشركون قال هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها - 00:49:40

فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت فاستمرت به. فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا فلما اتاهما صالحا جعلت سريتهما بعد ذلك الشرك فيما اعطاهما فتعالى الله عما ويكون الكلام في تبرئة لادم من الشرك ويكون المقصود ذريتهم. وان كان الكلام لا يخلو من بعض - 00:50:01

غموض لكن هذا اقرب شيء في الاية واضح اذن فلما اتاهما صالحا جعلت ذريتهم آآ شركان او شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما تشرك ذرية ابن ادم ثم قال ايشركون - 00:50:32

ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون يعني فدلها يا على ان المقصود الذرية وهذا من الايات التي هي مشكلة. كقول تعالى الزاني لا ينكح الا زانية ومشركة. هذه الاية من الايات المشكلة - 00:50:58

قد كتب فيها بعض طلاب العلم ايات اشكلت نرجو الله جل وعلا ان يبصرنا بالحق ويرزقنا اتباعه وان يفهمنا الباطل ويرزقنا اجتنابه كما نسأله ان يجعلنا جميعا من المتقين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم - 00:51:25

اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية ودونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة - 00:51:53

الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:52:13